

أعمال يوم النحر

يوم النحر هو يوم الحج الأكبر على القول الصحيح، فإن أكثر أعمال الحج تفعل فيه، وهو عيد للمسلمين في جميع بلاد الإسلام، فيستقر فيه الحجاج كلهم في منى وكذا فيما بعده إلى نهاية أعمال الحج. فقد ثبت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما توجه من مزدلفة إلى منى لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة فذكر الرواة أنه بدأ برمي جمرة العقبة ثم ذهب إلى بُدْيِهِ فنحرها، ثم دعى الحلاق فحلق رأسه، ثم أفاض إلى مكة لطواف الإفاضة، هكذا رتب هذه الأعمال، ومع ذلك فقد رُحِّص في تقديم بعضها على بعض، حيث سأله رجل فقال: { لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي؟ فقال: ارم ولا حرج، وقال آخر: لم أشعر فحلقت قبل أن أنحر؟ فقال: انحر ولا حرج، فما سُئِلَ عن شيءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلا قال: افعل ولا حرج } .
ولذلك يستحب ترتيب أعمال يوم النحر، كما رتبها النبي صلى الله عليه وسلم. فيبدأ برمي الجمرات لأنها تحية منى . ثم ينحر هديه إن كان قد ساق الهدى. ثم يحلق رأسه أو يقصره. ثم يتوجه إلى مكة لطواف الإفاضة.